ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الردّ الإيراني يفرض معادلات وقواعد اشتباك جديدة

حسن حردان

أدّى الردّ الإيراني غير المسبوق على الجريمة الصهيونية في قصف القنصلية الإيرانية في دمشق، إلى تغيير المعادلات وفرض قواعد اشتباك جديدة، وتهشيم ما تبقى من هيبة «إسرائيل» وقوّتها الردعية، وكشف عجزها على الصمود والبقاء من دون الدعم الأميركي.

فبعد عشرة أيام على إعلان الجمهورية الإسلامية الإيرانية على لسان قائدها ومرشد ثورتها الإمام علي الخامنئي، أنها سترد على الاعتداء الصهيوني على القنصلية الإيرانية، وانّ الصهاينة سيندمون لقيامهم بهذا الاعتداء وسيدفعون الثمن.. جاء الردّ الإيراني القوي، المعلن عنه مسبقاً، عبر إطلاق مئات المُسيّرات والصواريخ البالستية والمجنّحة، ليوجه صفعة قوية وغير مسبوقة، بحجمها وقوتها وأثرها، للعنجهية والغطرسة الصهيونية والأميركية، واضعاً بذلك نهاية لسياسة الصبر الإيراني الاستراتيجي، ومدشناً مرحلة جديدة في الصراع مع الكيان الصهيوني.

على انّ هذا الردّ الإيراني الذي استهدف قواعد عسكرية وأمنية داخل فلسطين المحتلة، أكد جملة من الحقائق الجديدة في ساحة الصراع بين قوى محور المقاومة بقيادة إيران الثورة، وكيان الاحتلال الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية التي هبّت جميعها لنجدة ومساعدة كيان العدو في التصدي للضربة الإيرانية:

أولاً، اتخاذ القيادة الإيرانية القرار بالردّ وعدم التردّد في تنفيذه، أو الإنصات للتهديدات الأميركية الإسرائيلية، بما دلل على إرادة وجرأة وشجاعة، وقبل ذلك على ثقة بقدرة إيران على خوض المواجهة وتحدي جبروت القوة الأميركية.. قبل الصهيونية.

ثانياً، أظهرت طبيعة الردّ والطريقة العسكرية المبدعة في تنفيذه مدى تطوّر قدرات إيران في الهجوم وضرب العمق الصهيوني في ذروة استنفار وجاهزية الدفاعات الجوية الإسرائيلية والأميركية والغربية، التي كانت على علم بالردّ الإيراني قبل ٧٢ ساعة من بدئه.. وبالرغم من ذلك نجحت الصواريخ الإيرانية في الوصول الى الأهداف العسكرية والأمنية الإسرائيلية التي حدّدتها.. مما يعتبر نجاحاً أذهل وصدم الأعداء.. الذين لم يتوقعوا امتلاك إيران هذه القدرات، والتمتع بهذا الذكاء في الرد..

ثالثاً، توجيه ضربة قاسية وقاضية لما تبقى من هيبة وقوة ردع إسرائيلية وإظهار هشاشة «إسرائيل» ومدى ضعفها وحالة الرعب التي باتت فيها وهي تستعدّ لتلقي الضربة..

رابعاً، تأكد بالدليل القاطع انّ «إسرائيل» لا تستطيع الدفاع عن نفسها، عدا عن الصمود والبقاء والاستمرار من دون الدعم والمساعدة الأميركية الغربية، حيث تأكد انّ «اسرائيل» إنما هي كالمريض الذي يحتاج الى المصل الأميركي بصورة دائمة للبقاء على قيد الحياة..

خامساً، أنهت الضربة زمن العربدة الصهيونية التي تمادت في اعتداءاتها لدرجة وصلت حدّ استهداف القنصلية الإيرانية في وضح النهار، في انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة الذي يمنح الحصانة لسفارات الدول..

وكشفت انّ «إسرائيل»، القوة الإرهابية، لا تفهم إلا لغة القوة المستندة إلى الحق، التي وحدها القادرة على لجمها وردع عدوانيتها..

سادساً، فرضت الضربة الإيرانية غير المسبوقة معادلات جديدة في الصراع مع الكيان الصهيوني وحليفته الولايات المتحدة ووضعتهما بين خيارين:

خيار أول، الذهاب إلى الحرب الواسعة وما تعنيه من تدمير للقواعد والمنشآت الأميركية في المنطقة، وكذلك تدمير للكيان الصهيوني.. الذي سيواجه القصف وانهمار الصواريخ عليه من الجهات كافة من قبل قوى محور المقاومة..

الخيار الثاني، او الارتداع والخوف من الإقدام على الذهاب إلى الحرب، وبالتالي الخضوع لقواعد الاشتباك الجديدة التي فرضها الردّ الإيراني، بعد تظهير قوة الردع الإيرانية لأول مرة على هذا النحو الذي أكد تحوّل إيران إلى قوة إقليمية كبرى لا يمكن القفز فوقها او تجاهل مواقفها وإرادتها..

ويبدو انّ واشنطن اختارت الخيار الأول وألزمت به، طفلها المدلل، كيان الاحتلال، لأنها أدركت خطورة السماح له بالردّ على الضربة الإيرانية، في ظلّ قرار إيران في الذهاب إلى ردّ أقوى وأشدّ على اي اعتداء يستهدف الأراضي الإيرانية او اي من قادتها ومنشآتها في اي بلد في العالم، وصولاً إلى جاهزيتها للذهاب إلى الحرب إذا ما اختارتها واشنطن وتل أبيب..

على أنّ هذه النتيجة بقدر ما أنها كشفت عجز القوتين الأميركية والصهيونية، امام إرادة وجرأة وصلابة وشجاعة القيادة الإيرانية التحرّرية وبقية أطراف محور المقاومة.. فإنها عززت موقف المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني الصامد، وأكدت لهما أنهما يستندان إلى قوة إقليمية حقيقية تجسّدها إيران الثورة التي أثبتت وقوفها إلى جانب القضية الفلسطينية قولاً وعملاً وانّ شعار ثورتها، اليوم طهران وغداً فلسطين، لم يكن مجرد كلام، بل ترجم فعلاً على مدى السنوات والعقود دعماً ومساندة للمقاومة المسلحة بكلّ الإمكانيات وصولاً إلى انخراط إيران اليوم بشكل مباشر في ميدان المعركة وتقديمها الشهداء على طريق القدس، وبالتالي امتزاج دماء شهدائها بدماء شهداء المقاومين في غزة وجنوب لبنان وسورية واليمن والعراق في تجسيد لالتزام القيادة الإيرانية مبادئ وقيم الثورة الإسلامية الإيرانية التحررية في نصرة ودعم قضية فلسطين ومقاومتها البطلة، وعدم تركها وحيدة في ساحة الصراع في مواجهة الوحش الصهيوني المتفلت من اي ضوابط مدعوماً من الوحش الأميركي الذي أماط اللثام عن وجهه الحقيقي مسقطاً عنه ثوب الإنسانية المزعوم الذي حاول ارتداؤه تحت ضغط الرأي العام الأميركي المنتفض ضدّ سياسة الرئيس جو بايدن الداعمة لحرب الإبادة الصهيونية في قطاع غزة.

طوفان الصواريخ والمسيرات الإيرانية.. بين اعتراف الصهاينة وتبرير العرب المتصهينة

"نتنياهو جبان أهمل إسرائيل خلال الهجوم الإيراني، حيث تولاها الرئيس الأميركي، جو بايدن، الذي أمسك بها وأعادها إلى رشدها. نتنياهو دمر كل شيء وما زال يحتفظ بمسودة خطاب تنتهي بعبارة معا سننتصر»، هذا ما جاء في مقال للكاتبة الإسرائيلية، كارميلا كوهين شلومي، على الموقع الإلكتروني «زمان يسرائيل».

-اما الكاتب والمحلل السياسي بن كسبيت، فقال في مقال له في صحيفة «معاريف»: «إن الهجوم الإيراني كان نقطة الحضيض التي وصلت إليها حكومة نتنياهو.. إن إسرائيل تعرضت لإهانة علنية ثقيلة وغير مسبوقة من قبل إيران.. لقد انهار الردع الإسرائيلي الذي منع إيران من مهاجمتنا بشكل مباشر، كما انهارت جهود الردع الدولية المشتركة، لقد كسر الإيرانيون حاجز الخوف".

-تحت عنوان «فشل ذريع للردع أمام إيران»، كتب محرر غرفة الأخبار في موقع «والا»، أرييل شميدبرغ، مقالا قال فيه :»هناك أيضا فشل ذريع فيما يتعلق بقدرة إسرائيل والولايات المتحدة على خلق ردع ضد إيران التي أظهرت قوة هائلة وشجاعة غير مسبوقة، وهذا دليل على انهيار ميزان الرعب".

-اما صحيفة «يديعوت أحرونوت» فكتبت في عددها الصادر يوم الاثنين: «ان ليلة الرد الإيراني على استهداف القنصلية في دمشق كانت فشل استراتيجي مُنيت به إسرائيل، التي استُعبدت لأسبوعين، بعد إقدامها على الاغتيال (استهداف القنصلية الايرانية)» ،وتساءلت الصحيفة ساخرة: «كيف يُفترض أن يقوم القادة، الذين سبق أن أقروا عدة مرات خططا لغزو رفح، والذي لم يحدث بعد، بتهديد طهران؟".

-معهد دراسات «الأمن القومي الإسرائيلي» وفي معرض تحليله لطوفان الصواريخ والمسيرات الايرانية، الذي عصف بالكيان الاسرائيلي، تحدث عن «فشل استراتيجي لاسرائيل وامريكا»، وإعترف إن «إسرائيل والولايات المتحدة فشلتا في ردع إيران عن الهجوم، بعد ان «تمكن الإيرانيون من إلحاق الأذى بإسرائيل، من دون إلزام واشنطن على الرد بالتعاون مع تل أبيب".

-المسؤول السابق في «الموساد»، حايم تومر، قال لـ»القناة ١٢» في الكيان الإسرائيلي، إن «إيران غيرت قواعد اللعبة، وتحاول فرض معادلة جديدة في المنطقة.. ان فتح جبهة أخرى مع إيران لإظهار القوة هو خطأ فادح يجب تجنبه".

-يبدو ان بعض الصهاينة اكثر إنصافا من المتصهينين العرب، في تحليلهم لطوفان الصواريخ والمسيرات الايرانية، الذي ضرب الكيان الاسرائيلي ليلة ١٤ نيسان / فبراير، فهناك بين الصهاينة من يحاول ان يتعامل بموضوعية مع ما جرى، بينما مازال المتصهينون العرب لا يبرحون الحظيرة التي تم دسهم فيها، فهم يجترون ذات العبارات التي لُقنوا بها، مثل «إيران لن ترد»، وعندما ردت قالوا انها «مسرحية» ، وعندما دكت الصواريخ والمسيرات اهدافها في قلب الكيان الصهيوني قالوا «انها لم تكن مؤثرة"!.

العالم

ماذا لو قرّرت «إسرائيل» الردّ على إيران؟

ناصر قنديل

– الأكيد أن كيان الاحتلال ليس في وضع مريح استراتيجيًّا يتيح له احتواء واستيعاب المزيد من الخسائر المعنوية والاستراتيجية، بعد الخسارة الكبرى التي تسبّب بها طوفان الأقصى، وتواصلت بعده الخسائر في الفشل الذريع في الحرب على غزة، مع استعصاء مهمّتي القضاء على المقاومة واسترداد الأسرى، ثم الفشل على جبهة لبنان بالعجز عن تثبيت فعاليّة الردع والفشل في ضمان عودة المهجّرين من مستوطني الشمال. والمأزق الإسرائيلي كبير لدرجة لا يبدو معها احتواء تداعيات الرد الإيراني، بعد فشل محاولات تسويق التخفيف من أهميّته وحجم تأثيره خلال الساعات الماضية، رغم المساهمة الأميركية البريطانية في الحديث عن فشل استراتيجيّ إيرانيّ، وتعظيم إنجازات التصدّي للصواريخ والطائرات الإيرانية المسيّرة، بحيث كانت الخلاصة التي يجري تداولها في كل وسائل الإعلام الإسرائيلية وعلى ألسنة كبار المحللين والقادة العسكريين السابقين، أن "إسرائيل" تلقت صفعة استراتيجيّة قاسية، وأن عدم الرد يعني التسليم بمعادلات جديدة على "إسرائيل" التأقلم معها كدولة ضعيفة عاجزة تعتمد على الحماية الأميركية وتلتزم التعليمات، والتسليم بأن حلم بن غوريون بدولة مستقلة في قرار الحرب قد سقط وانتهى.

– مشكلة "إسرائيل" في كل التعقيدات التي تواجهها وقد تفاقمت منذ طوفان الأقصى وصارت معضلات راهنة واستحقاقات داهمة، مثل قضيّة حرب غزة لإنهاء المقاومة وقضيّة استعادة الأسرى وأمن مستوطنات غلاف غزة وعودة مهجّري مستوطنات الشمال، أنّها تعقيدات غير قابلة للحل على طريقة رابح رابح في السياسة. فكل حل تفاوضيّ سوف ينتهي بالاختيار بين العودة الى الحرب أو القبول بتكريس معادلة هزيمة في أي تسوية، بحيث إن التقدّم والتراجع يتساويان في جلب المزيد من الأزمات، ولذلك اختارت حكومة بنيامين نتنياهو الذهاب إلى لعبة تكبير الدائرة عبر استهداف القنصلية الإيرانية في سورية، أملاً بفتح كوة في جدار الحلقات المفرغة التي علقت في داخلها منذ طوفان الأقصى، وفشلت بكسرها خلال ستة شهور.

– في قراءة موازية للرد الإيراني وما يمثله من تحدٍّ إضافي للكيان، هو أنه يمكن أن يشكل فرصة أيضاً أفضل من سائر فرص جبهات الاستنزاف الأخرى، أو أنه على الأقل يحمل بين التعقيدات فرصة تحقيق معادلة أقلّ إذلالاً في الشعور بالهزيمة، سواء إذا صمتت "اسرائيل" عن الرد، او إذا راهنت على العودة إلى معادلات وجبهات ما قبل استهداف القنصلية وما تلاها من رد إيراني، حيث ثمة طريق واحد سالك هو القبول بشروط حماس لوقف الحرب في غزة، بينما يمكن الاستثمار على ما أظهرته مواجهة الرد الايراني، من شراكة أميركيّة وغربيّة، أن ما يحتاج الى فحص ليس استعداد واشنطن للمشاركة بالرد على ايران، او حتى موافقتها الصريحة على الرد، بل مدى استعدادها للمشاركة في مواجهة الرد الإيراني على الردّ. كما حدث في المرة السابقة قبل يومين، فهل سوف تترك واشنطن "إسرائيل" وحدها أم سوف تسارع الى حمايتها كما فعلت، وإن كان الأمر كذلك فلم لا تفكر "إسرائيل" بالردّ، حتى لو ترتب على ذلك تصاعدٌ في مواجهة، سوف تنتهي حكماً بتسويات، يكون مداها الإقليمي أكبر من حرب غزة، وتكون خلالها "إسرائيل" شريكاً لأميركا، فتضيع الأثمان في تعدد الجبهات، وتصغر الأثمان بسبب كبر حجم المشاركين في حرب الكبار، ويكون عنوان التسوية منع نشوب حرب كبرى يبرر بنظر الرأي العام في كل الساحات تقديم تنازلات بعيداً عن معادلة نصر وهزيمة.

– في مواجهة هذه المقاربة تصعد مجموعة محاذير وحسابات، أولها أن أميركا التي لن تترك "إسرائيل" لن تقوم على الأرجح بالمشاركة بطواقم أميركية في التصدّي للرد الإيراني على الرد الإسرائيلي، خشية تعرُّض القواعد الأميركية للخطر، وبالتالي ستزود "إسرائيل" بالوسائل التقنية والعتاد اللازم، لكنها لن ترغب بالظهور في الواجهة، كما فعلت قبل يومين، وثانياً أن دول المنطقة التي قدّمت تسهيلات للتصدّي للرد الإيراني، وخصوصاً الأردن والبحرين، لن تكون في وضع مريح هذه المرّة، بعد التهديد الإيراني، خصوصاً إذا لم يكن الأميركي صاحب حضور مباشر علني، وثالثاً أن الردّ الإيراني هذه المرة قد لا يكون مجرد ردّ تكتيكيّ في جولة ملاكمة، بل قد يذهب إلى ردّ رادع فعليّاً، بمعنى تحقيق إصابات تشلّ قدرة "إسرائيل" على الردّ اللاحق، مثل إخراج مطارات "إسرائيل" عن الخدمة وتعطيل محطات الكهرباء، وإصابة شبكة الاتصالات وتوزيع الإنترنت، ومنصات الغاز والنفط، ورابعًا التحسّب لاحتمال اشتراك أطراف محور المقاومة في الردّ على الردّ، نحو خلق واقع جغرافيّ جديد، يقطع حرب الاستنزاف ويفتح الطريق لمرحلة جديدة، خصوصاً من الجبهة الشمالية الشرقية، مع استعداد المقاومة العراقيّة التموضع في جبهة الجولان، وشعور المقاومة اللبنانية بأن رسائل من عيار جديد صار ضرورياً لتسريع ديناميكيّة إنهاء الحرب على غزة.

– الحمقى دائماً يخطئون في إقامة التوازن بين المكاسب الافتراضيّة والأكلاف الحقيقيّة. وهكذا يفعل المقامرون. فكيف إذا كان على رأس الكيان مقامر أحمق؟

الأردن والوضع الحرج!

– ثلاث دول تعيش مأزقاً حرجاً كلما بدا أن منازلة شديدة القسوة في الأفق بين إيران و"إسرائيل"، وهذه الدول هي الأردن والبحرين وأذربيجان. وهي دول ترتبط مع أميركا و"إسرائيل" باتفاقيات ومعاهدات تجعلها في سياساتها، وفي خططها العسكرية ضمن حلف تقوده واشنطن ويضمّ تل أبيب. وهذه الدول تقدم تسهيلات عسكرية علنيّة لـ"إسرائيل". والأردن فتحت الأجواء لعمليات التصدي للرد الإيراني على الضربة الإسرائيلية التي استهدفت القنصلية الإيرانية بدمشق، وأذربيجان تستضيف أسراب طائرات حربية إسرائيلية، والبحرين تستضيف محطة استخبارات إسرائيلية وقاعدة الأسطول الخامس الأميركي.

– الدول الثلاث تقع في مجال حيويّ في أي مواجهة إيرانية إسرائيلية، حيث أذربيجان والبحرين على حدود إيران، البرية أو البحرية، والأردن ممر إلزامي للطائرات والصواريخ الإسرائيلية نحو إيران وبالعكس. وإيران أبلغت بصورة حاسمة أن كل دولة تقدم تسهيلات عسكرية لصالح الردّ الإسرائيلي على إيران، سوف تكون هدفاً مشروعاً للرد الإيراني.

– من بين الدول الثلاث يقع الأردن في الواجهة أكثر من غيره، خصوصاً بعدما ظهر خلال الردّ الإيراني قبل يومين أن الأجواء الأردنية كانت من جهة معبرا لأغلبية الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية، ومن جهة مقابلة المنصة الأهم التي استعملها الأميركيون للتصدّي لهذه الصواريخ والطائرات المسيّرة، لكن بالمقابل فإن هذه الأجواء الأردنيّة هي معبر مميّز للطائرات الإسرائيلية نحو إيران، فكيف سوف يتصرّف الأردن عندما تقرّر "إسرائيل" الردّ وتطلب تسهيلات أردنية لعبور طائراتها؟

– اذا سمح الأردن للطائرات الإسرائيلية باستخدام أجوائه لضرب إيران، فالأكيد أن إيران لن تتسامح وسوف تعتبر ذلك مشاركة في استهداف إيران. وبالمقابل هل يملك الأردن من خلال السيطرة الأميركية عبر قواعد جويّة وشبكات صواريخ ثاد وسواها على الأجواء الأردنيّة، قدرة التحكم بالأجواء بحيث يقول نعم ولا لـ"إسرائيل"؟

البناء

جرّب نار الحيرة بين «الميادين» و«الجزيرة»

حمزة البشتاوي

قد يكون من المبكر إجراء تقييم للتغطية الإعلامية للحرب على غزة، أو أجراء مراجعة نقدية تحاكي الدور والأداء الإعلامي، فهذا سيأتي وقته عندما تسكت أصوات مدافع الدبابات وصواريخ الطائرات، وينقشع غبار الحرب التي يتابع فظاعتها ووقائعها ويومياتها مئات الملايين حول العالم، وقد وقع الكثيرون منهم في الحيرة خلال متابعة التغطية المستمرة للحرب، خاصة بين قناتي «الميادين» و«الجزيرة»، اللتين يتابعهما المواطن وصنّاع القرار على حدّ سواء.

ويحتار المشاهد خلال المتابعة، ما بين نصف الحقيقة التي تنقلها «الجزيرة» وبين الواقع الذي تنقله «الميادين» كما هو، مع الإشارة إلى أنّ القناتين من وجهة نظر بعض الإعلاميين، قد عملتا بشكل احترافي بعيداً عن الارتباك المشوّش، وهذا ما رفع من وتيرة الحيرة بينهما، خاصة بعد أن أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، قرارات ضدّ القناتين، مع العلم بأنّ هذه القرارات نفذت تجاه قناة «الميادين» ولم تنفذ تجاه قناة «الجزيرة»، وبذلك تكون سلطات الاحتلال قد اتخذت قراراً قمعياً فعلياً ضدّ «الميادين» واكتفت بالتحذير الشفوي لقناة «الجزيرة»، لكي تغيّر من لهجتها في تغطية الحرب.

وقد كان التضامن الفلسطيني مع القناتين مختلفاً حيث اعتبروا «الجزيرة» تقوم بتغطية الأحداث، كمؤسسة إعلامية تابعة لدولة، بينما اعتبروا «الميادين» الأقرب والأكثر نقلاً لصوت فلسطين ومقاومتها إلى العالم، دون أن تكون تابعة لدولة أو حزب، إضافة للتفاوت بينهما في نقل الرواية الفلسطينية، حيث تركز «الميادين» على الانتماء الوطني والأفق الإنساني بأمانة وشجاعة، والعمل كمرآة عاكسة للمجتمع وقضاياه الأساسية، ولهذا حققت مكانة عالية على الصعيد المهني والانحياز الواضح للقضية الفلسطينية ونبض الشعوب، بينما تركز الجزيرة المحسوبة على طرف واحد، على الميزة الاحترافية، وإظهار التعاطف والبعد الإيديولوجي في الإطار المهني الذي تتذرّع به قناة «الجزيرة» تحت شعار الرأي والرأي الآخر، لتفتح هواءها للناطقين بإسم الجيش «الإسرائيلي» وغيرهم من العاملين في وحدة الإعلام الموجه في جهاز الشاباك، إضافة لعدم اهتمامها بالإجماع حول غزة، وتركيزها على تباينات واختلافات لا ضرورة لها في هذه المرحلة التي يجب الابتعاد فيها عن الصراعات الثانوية، وتفادي كلّ الأوصاف والمسمّيات الصهيونية التي تحمل الكثير من التحايل والخداع الإعلامي.

ورغم ذلك تحتل «الجزيرة» و«الميادين» المراتب الأولى في تظهير المشهد الإعلامي والرواية الإعلامية الفلسطينية بكافة جوانبها، وهما تغطيان وتوثقان العدوان وحرب الإبادة على غزة، في ظلّ ما هو أصعب من الحيرة على صعيد عمل بعض القنوات العربية البعيدة كلياً عن فلسطين، بينما عملت «الجزيرة» و«الميادين» منذ بدء معركة طوفان الأقصى على تكثيف التغطية والمواكبة للتطورات والأحداث، وإيصالها بعيداً عن مهزلة بعض وسائل الإعلام العربية التي تدّعي الحياد في نقل الأحداث، ونشر الرواية «الإسرائيلية» على حساب الرواية الفلسطينية، وهذه القنوات لم تعد تصلح إلا للحديث عن مسلسل أو فيلم أو مباراة لكرة القدم.

وإذا كانت المهنية هي المعيار، فإنّ معيار الوقوف إلى جانب القضايا المحقة والعادلة، هو أيضاً معيار مهني وأخلاقي وإنساني، وقد عملت قناة «الميادين» على ربط المعيارين معاً، مع الكثير من الجرأة والمصداقية في البرامج ونشرات الأخبار، ووفقاً لتقديرات خاصة توجه ٥٢٪ من المشاهدين نحو قناة «الجزيرة» و ٣٨٪ نحو قناة «الميادين» و ١٠٪ نحو بقية القنوات، وهذا يمكن ملاحظته أثناء المرور في شوارع وأزقة المدن والأحياء والمخيمات، وأيضاً من خلال أحاديث الجاليات العربية والإسلامية في العالم.

وأكثر ما يضعنا في الحيرة في الحديث عن «الميادين» و«الجزيرة» تناول قنوات ومواقع أخبارية عربية خبر منع قناة «الميادين» من قبل الكابينت الإسرائيلي، بشماتة وأسف لأنّ القرار لم يشمل قناة «الجزيرة» عملياً بعد، واعتبارهم للقناتين رغم الفوارق والاختلافات بينهما، قنوات شريرة، وهذا ما زاد في الحيرة تجاه قناة «الجزيرة» التي أخذنا موقفاً منها خلال عشرية النار الدامية والخطيرة بعيداً عن فلسطين التي تعطي شهادة لمن يقف معها ومع الإنسان.